نضال الشعب

كانون الثاني ١٥،٤٣ — جريدة الحزب الشيوعي الفلسطيني — السنة الثالثة العدد ١ — ٢٦

محتويات العدد

عدونا الاول والاخير

كان الأثر المباشر الذي نتج عن مذكرة مجلسي الشيوخ والنواب الاميركيين ، ان انتشرت بين الجماهير العربية موجة من الاستياء الشديد ادت في بعض المدن الى قيام الشعب بالاضرابات العامة ، وكان من اثارها بوادر احتكاكات بين العمال العرب واليهود في بعض محال العمل .

هذه النتائج التهمتها دعايات روما وبرلين التهاما ثم لفظتها سموما من محطات اذاعاتها . فتلقفها ذلك النفر القليل من العرب واليهود ، المنخدع بهذه الدعايات ، وحاول بواسطتها ان يشوه اهداف هذه الحرب التحريرية التي يتزعمها الاتحاد السوفياتي ، وان ما يبتغي هذا النفر المضلَل والمضلِل هو اخفاء ما يضمره الفاشست من نوايا خبيثة نحو بلادنا وشعبنا ، تلك النوايا التي ظهرت كالشمس في رابعة النهار ، في بولونيا وفرنسا واوروبا المحتلة وفي الاراضي السوفياتية التي وطأتها اقدام اللصوص الفاشست .

لم تخجل روما ولا برلين ولا اذنابهما او دعاتها من القول ان تلك المذابح التي انزلوها باليهود ، وهي مذابح تقشعر لها الآبدان ، ويأباها الضمير الانساني ، ان هذه المذابح هي في صالح العرب وانها نفذت من اجل العرب . .

تحاول روما وبرلين وكل من جعل من نفسه بوقا للدعايات الفاشستية ، يحاول هؤلاء جميعاً ان يجعلوا الصهيونية العدو الاساسي لقضيتنا والخطر الاكبر على كياننا ومستقبل بلادنا في هذه المرحلة الحاضرة .

لا سبيل الى نكران ما اوجدته هذه الدعايات من الشكوك بنوايا قادة الحلفاء من الانكليز او الاميركيين ، وعدم الثقة بعدالة هذه الحرب .

ولقد اصاب حزبنا فيما توقعه ، وكان توقع هذه النتائج كلها ، وكان محقاً عندما ناشد الحكومة في بيانه الذي نشره في جريدته **نضال الشعب** عدد ٧ تشرين الثاني ، على اثر تصريحات سمطس واموي وولكي وجاء في ذلك البيان :

ان هذه التصريحات ستكون سلاحاً بين ايدي المحوريين وعملائهم ، يشوهون بها الاهداف التحريرية لهذه الحرب التي تخوضها الامم الديمقراطية الى جانب الاتحاد السوفياتي وان من شأن هذه التصريحات ان تزعزع الثقة بنوايا المشرفين على هذه الحرب في لندن ونيويورك .

ناشد الحزب في بيانه هذا ، الحكومة ان تصدر تصريحاً سريعاً تحدد به موقفها تجاه هذه التصريحات .

. . .

اننا نفهم هذا الارهاب الفاشستي الموجه نحو اليهود ، بانه دليل على تزعزع مركز الفاشستية في بلادها . هذه المانيا النازية

« نضال الشعب »

في عامها الرابع

تدخل نضال الشعب ابتداء من هذا العدد في سنتها الرابعة ، وهي منذ صدور العدد الاول ما زالت تحمل لواء النضال الصحيح عن حقوق الشعب على الرغم من ظروفها الصعبة .

لقد تطورت هذه الجريدة تطورات هامة في الطبع وتحسين المواد التي تكتب فيها ، وذلك بفضل الانتشار والتأييد الذين تلاقيهما من العناصر الواعية في البلاد التي يتكاثر عددهم يوما عن يوم ، وهي ترجو ان يؤدي هذا الالتفاف الى تطور عظيم لا نزال نتطلع اليه ونعمل على تحقيقه .

ان هذه الجريدة هي الوحيدة في البلاد التي تناضل العدو الفاشستي نضالا قويا وتكشف للرأي العام بصورة صادقة عن نوايا المحتكرين وتعمل على مقاومة الاستغلاليين وتعالج مشاكل التموين والعمال والفلاحين ، وكل ما يتصل بحياة الشعب ومطاليبه . فهي جريدة الشعب الحقيقية ، جريدة العمال والفلاحين والطلاب والمثقفين .

اننا نحيي في مطلع هذا العام اصدقائنا وموازرينا ، وان كان لنا عندهم رجاء فهو حثهم على زيادة مجهودهم في مساعدة جريدتهم هذه ونشرها بين الشعب والاتصال بها اتصالا يساعدها على تحقيق غايتها .

ونضال الشعب تتمنى ان لا تنتهي سنتها الرابعة هذه والعالم الجديد المشبع بالحرية بعد سحق العدو الفاشستي قد توطدت اركانه ، ونالت فيه فلسطين بلادنا العزيزة ما تصبو اليه من سلام ورخاء وحرية .

بدأت ترى الهول الاكبر في ساحات ستالينغراد والدون ورجيف ، وجبهات روسيا كلها ورومل وقطعانه بدأت تولي الادبار والكماشة تطبق عليها من الشرق والغرب . هذه المانيا النازية وجدت نفسها في مأزق حرج ، فلا تستطيع ان تخبىء انكساراتها عن شعبها ، فاتت اليه بموجة الارهاب الجديدة هذه حتى تحول انظاره عن انهزاماتها في الحرب ، فتشغل باله بهذه المذابح الوحشية وتوهمه ان اليهود هم اصل البلاء .

هذه المذابح هي دليل على ضعف النازية ، دليل على انه قد اسقط في يدها وهي في هذا كمن يستجير من الرمضاء بالنار .

ان الصهيونية خطر على بلادنا ولا سبيل الى نكران هذا الامر ، ولكنها في الوقت الحاضر ليست العدو الاساسي ، ولا هي بالعدو الذي له اثره في المرحلة الحالية . الصهيونية تكون خطراً على بلادنا عندما تفتح ابواب البلاد للهجرة ، ولا هجرة اليوم ، فسلاحها من هذه الناحية قد بتر ، وتكون خطراً على بلادنا ، عندما يطرد الفلاح العربي من ارضه والعامل العربي من عمله واليوم لا طرد من الاراضي ولا من العمل ، فسلاحها من هذه الناحية ايضاً هو في حيز العدم ، فالصهيونية اذا في هذه المرحلة لا تؤلف العدو الذي له اثره مع كونها عدواً اذا سلمت سلاحها . ونحن اذا نظرنا الى الصهيونية بصفة كونها العدو الاكبر نكون قد وقعنا في الشراك التي نصبتها لنا النازية والفاشستية .

ان موجة الارهاب هذه لم تساعد قضيتنا ابداً انما ساعدت قضية الصهيونية ، وقد دأبت الفاشستية من اول نشوئها حتى يومنا الحاضر تؤلف الغابة التي تمد نيران الصهيونية بالحطب .

ان اكثر اليهود الذين هاجروا الى فلسطين تركوا بلادهم قسراً لا اختياراً ، وان جلهم سوف يترك فلسطين اذا ما استتب الامن في اوروبا ورف عليها علم الديمقراطية الحقيقي ، وهذا هو ما يعمل له الاتحاد السوفياتي وجميع شعوب الدول الديمقراطية .

وهذه الامور تعرفها الصهيونية وتقدر خطرها على كيانها ، وهذا هو السر في نشاطها في هذه الاونة ، لقد بدأت الدائرة تدور على جيوش المحور في جميع ميادين الحرب ، ولقد بدأت النهاية تقترب وئيداً ، وابتعد الخطر النازي عن فلسطين ابتعاداً لا رجعة بعده ، فقامت الصهيونية تنتهز هذه الفرصة ، قبل ان تذهب فتذهب معها احلامها . وقديما قال شاعرنا العربي :

تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار

الصهيونية تعتمد في مسألة ربح الجماهير اليهودية الى صفوفها على اثارة الشعور القومي من الجهة المثالية وعلى كفاية حاجات هذه الجماهير من الجهة المادية ، اما اثارة الشعور القومي فقد ساعدها عليه اضطهاد النازية لليهود وهذا الاضطهاد سوف يتلاشى بعد الحرب فيزول الدافع الاساسي لهذه القوة المثالية ، وما هذه القوة الا صورة من صور الرجعية تذهب بذهاب الرجعية الفاشستية وبانتصار الديمقراطية التقدمية .

اما اعتماد الصهيونية على الناحية المادية ، وذلك في كفاية حاجات الجماهير اليهودية ، فان اكثر من هاجر الى فلسطين ، كما ذكر سابقاً ، ترك بلاده قسراً لا اختياراً ، فاوروبا اغنى ماديا من فلسطين وهي حينما يرفرف عليها علم الحرية الديمقراطية رجع اليها مهاجروها اختياراً لا قسراً .

هذه الامور تعرفها الصهيونية حق المعرفة ولذلك هي تعمل بسرعة . وما عملها هذا الا برهان دامغ على قرب اضمحلالها وتبعثرها شذر مذر ، انها تأمل ان تدخل الى فلسطين من المهاجرين ما تستطيع قبل ان تضع الحرب اوزارها ومن هذا النفر الذي تدخله تأمل الصهيونية ان تربح ما تستطيع ربحه الى صفوفها ، ولكنها تخبط خبط عشواء وهي تستنجد هذا وتستصرخ ذاك ولكنها ذنب من اذناب الرجعية سوف تكون نهايتها عندما يسحق رأس الافعى ، وها هو الاتحاد السوفياتي يقوم بمهام سحق هذا الرأس وئيداً ولكن بحزم وثبات .

علينا ان نناضل ولكن نضالنا في الوقت الحاضر يجب ان يوجه نحو المطالبة بتحسين وسائل المعيشة وتحسين حالة الشعب والمطالبة بالحريات الديمقراطية بما فيها الخطابة والكتابة .

مساجين الثورة

اما حان اوان اطلاق سراحهم ؟

لقد كان لسلوك العرب وموقفهم في هذه الحرب ضد النازية تأثير كبير في مساعدة المجهود الحربي في هذه البلاد ، ورغماً عن تحريضات الدعاية المحورية ، تمتعت البلاد بامن وسلام عظيمين حتى في احرج الاوقات .

والان وقد ابتعدت كل الاخطار بل قل انها قد زالت على اثر هزيمة الجيش الفاشستي في افريقيا وتحطيمه في روسيا ، لا نرى ما يمنعنا من مطالبة السلطات بالعفو عن مساجين الثورة الاخيرة الذين حكمت عليهم المحاكم العسكرية .

نحن نعتقد ان هؤلاء المساجين ليسوا فاشستيين ولا يمتون الى الطابور الخامس بصلة بل نعرف بينهم عدداً من الاشخاص الذين عرفوا بعدائهم الشديد للنازية .

وقد سبق للحكومة ان اطلقت سراح معظم المساجين اليهود الذين حكموا لنفس تلك الاسباب فما يمنع من اطلاق المساجين العرب بعد ان زالت كما اسلفنا جميع الاسباب التي تخشاها الحكومة .

اننا نطلب اطلاق سراحهم كبرهان على صدق نوايا الانكليز نحو الشعب العربي هذه النوايا التي ما فتىء المستر تشرتشل وغيره من زعماء الامبراطورية الانكليزية يرددونها .

اننا نطلب اطلاق سراحهم كي يقضى على امضى سلاح تتسلح به الدعاية النازية ضد قضية

١ ٩ ٤ ٣

عام النصر والحرية

يطل عام ١٩٤٣ على الدنيا وقلوب الملايين من الناس ، في مشرق الارض ومغربها ، مفعمة ثقة واملا ، ثقة باقتراب النصر ، وأملا بمستقبل احسن .

والناس ، رغم ما يلقون من متاعب الحرب واهوالها ، ورغم مايقاسون من مخاوفها ومحتملاتها يشعرون ، شعوراً يقوى كل يوم ، باشياء جديدة مستحبة تولد في جو هذه الدنيا . يشعرون بنسمة من الامل ، قوية حية منعشة تسري الى النفوس فتبعث فيها النشاط والمرح والثقة والطمأنينة .

وليست سوريا ولبنان باقل شعوراً بهذه الأشياء الجديدة من سواها من البلدان الأخرى ، وليس العرب في جميع اقطارهم باقل املا وثقة بالمستقبل من غيرهم من شعوب الارض .

ومن يلقي نظرة على الوضع الحربي في افريقيا أم في روسيا ، نهاية العام ، يشهد بدون عناء كثير ، ان نجم المانيا الهتلرية اخذ في الافول والكسوف ، وان قواها المعنوية والمادية اصيبت وتصاب كل يوم بضربات قاصمات مهلكات . ولقد كانت معركة ستالينغراد الفريدة في التاريخ نقطة الابتداء التي منها اخذت المانيا في الانحدار سياسياً وعسكريا .

فحماة ستالينغراد هم الذين هيأوا للقوات السوفياتية انتصاراتها الرائعة في حوض الدون وجبهة الوسط والقوقاز وامام ستالينغراد ، وحماة ستالينغراد ، هم الذين سهلوا انتصارات الجيش الثامن في مصر وليبيا ، كما سهلوا نزول القوات الاميركية والحليفة في افريقيا والغرب .

فقد ظلت قوات هتلر البربرية تتمرغ وتتخبط على ابواب ستالينغراد وفي داخل ستالينغراد طيلة ثلاثة اشهر ارتدت بعدها مدحورة خاسرة . وهذه الاشهر الثلاثة هي التي قررت ، اكثر من اي شيء آخر ، انكسار الهتلرية المحتم .

واذا كان السوريون واللبنانيون وسائر العرب يتنفسون الصعداء ، مرة اخرى ، لابتعاد نيران الحرب عن ديارهم ، فالفضل في ذلك يعود الى ستالينغراد . واذا كانت الشعوب المنكوبة في حريتها واستقلالها وكرامتها وخبزها اليومي في اوروبا وفي غير اوروبا تنظر الى الافق المورد بوهج الحرية الموعودة ، فذلك ايضاً فضل من حماة ستالينغراد .

وكلما امعنا النظر في الوقف الحربي ، وبصورة خاصة في الموقف الحربي على الجبهة السوفياتية — الالمانية ، التي كانت ولا تزال الجبهة الاساسية التي يتقرر فيها النصر ، لا نجد الا ما يبرر تفاؤلنا ويوطد فينا اليقين باقتراب النصر وبالمستقبل الاحسن

فالجيش الاحمر قد استولى على المبادرة في جميع اقسام الجبهة السوفياتية . وهو يوسع هذه المبادرة ويطورها ويتصرف فيها تصرفا يدل على مدى سيطرته الواسع على الموقف . فما يكاد الالمان يجمعون قواهم لاتقاء ضربة من ضرباته او الهرب منها ، حتى تأتيهم ضربة اخرى من جهة كانوا يظنونها في امان .

والانتصارات التي يحرزها الجيش الاحمر ، كل يوم ، تبرهن ان الاتحاد السوفياتي ، رغم ما خسر في هذا الصيف من اراضيه الزراعية والصناعية المتطورة ، هو اقوى مما كان ، في اي وقت آخر . في حين ان الهزائم التي يمنى بها الالمان كل يوم ، تدل بوضوح ما بعده وضوح ، على ان قوى المانيا قد باتت في هبوط ظاهر ملموس . فالهجوم الالماني لعام ١٩٤٢ قد بدأ متأخراً فصلا كاملا عن الموعد الذي كان مضروبا له . وقد انحصر في قسم واحد في الجبهة الشاسعة . في حين ان الهجوم السوفياتي قد بدأ متقدماً شهراً عن عن العام الماضي ، وهو يشمل اجزاء كبيرة من الجبهة الشاسعة .

ودلت معركة ستالينغراد والانتصارات التي تلتها ولا تزال ، لا على تفوق الجيش الاحمر في الشجاعة الوطنية والبسالة واتقان استخدام الاسلحة وبراعة القواد ، وغنى التجربة فحسب ، بل دلت، فوق ذلك كله على ان معركة ستالينغراد والانتصارات التي تلتها ، هي ايضاً في نفس الوقت انتصار للانتاج السوفياتي ، انتصار للصناعة السوفياتية على الانتاج الالماني والصناعة الالمانية ، بل على الانتاج الاوروبي والصناعة الاوروبية باسرها . فالجيش الاحمر هو اليوم احسن تسلحاً وتموينا من اي وقت اخر .

ولكن معركة ستالينغراد والانتصارات التي تلتها في الاتحاد السوفياتي او في افريقيا لم يقتصر اثرها على احداث انقلاب في الوقف العسكري لمصلحة قوى الحرية . فالانقلاب المعنوي الذي حدث في نفوس الشعوب ، هو اوسع مدى واعمق اثراً .

ولم يكن الاتحاد السوفياتي في اي وقت مضى قبلة انظار الشعوب في اسيا واوروبا وافريقيا وفي بلادنا العربية ايضاً كما هو الان .

وجماهير الشعب العربي في سوريا ولبنان تزداد من يوم ليوم التفاتا نحو وطن ستالين واهتماما به ، وهي كلما فتحت اعينها على فظائعة

« البقية على الصفحة السادسة »

الحلفاء واهدافهم الشريفة .

انا نطلب اطلاق سراحهم لان لهؤلاء البؤساء عائلات واطفال يتلوعون لفراقهم ويلاقون من ذل الحياه اشكالا والوانا .

ان الشعب العربي يرقب الساعة التي يعلن فيها العفو عن هؤلاء المساجين بفارغ الصبر غير انا لا نرى مانعاً لو عمل الشعب على تقريب تلك الساعة فيشكل الوفود لمقابلة السلطات المسئولة ليعبر لها عن رغبته هذه ويطلب منها بالحاح اطلاق ابنائه من مساجين الثورة .

كيف يعيش العمال فى الاتحاد السوفياتى

من المعلوم ان المعامل والمناجم والغابات وطرق المواصلات اي وسائل الانتــاج هي فى الاتحاد السوفياتي ملك الشعب الممثل فى الدولة . والدولة تدير هذه المشاريع . ولـكن العمال المشتغلين في كل مشروع يشتركون فى ادارته ايضاً . ويوجد طبعاً في كل معمل هيئة ادارة ومديرون ومدير عام ولـكن ، بين وقت وآخر ، تعقـد اجتماعات يشترك فيها العمال والمهندسون مع المديرين ويبحثون شؤون العمل او الورشة ويتبـادلون الاراء والاقتراحات لاجل تحســين العمل ورفع مستوى الانتـاج وينتقدون العيوب والاخطاء وانواع التقصير بصراحة وبدون خوف او تحفظ. وليس من احد فى المعمل فوق الانتقـاد فى هذه الاجتماعات .

وبعد المناقشة على ضوء الاختبـار والصراحة التـامة يتفق المجتمعون على طرق معالجة النقص وعلى اساليب تحسين العمل . وهذا ما يساعد على زيادة الانتاج ويجعل الجميع سواء كانوا عمالا او مهندسين او رؤساء يشعرون فعـلا انهم بعملهم يقومون بقرارات اتخذوها هم انفسهم ، وان العمل هو لهم ، فاذا تحسن العمل وارتفع الانتاج تحسنت اجورهم وارتفع مستوى حياتهم .

اجور العمال

ويظن البعض ان العمال فى الاتحاد السـوفياتي يشتغلون في العمل . ويتقاسمون « الغلة » فى نهاية الشهر بالتساوي التام فيما بينهم اي دون اعتبـار للكفاءات والاختصاص وكمية العمل ونوع العمل الذي يقدمه كل فرد . يظنون ان العامل البسيط الذي يشتغل لتنظيف المعمل مثلا يتناول عن عمله اجرة مساوية لاجره الميكانيسيان او المهنـدس . هذا وهم موجود فقط في مخيلة بعض الناس الذين يظنون ان الاشتراكية هي مساواة الناس فى البؤس والعجز والضعف والتقصير . او هو نتيجة دعاية عدوة مغرضة ترمى الى ايهام الناس بان الاشتراكية لا تقيم وزنا للميزات الشخصية والذكاء الفردي فتجعل العامل النشيط صنواً للعامل الـكسلان الجاهل . وتجعل المهندس نداً للعامل الخ ...

والحقيقـة هي غير هذا تماما . ان العمال يشتغلون في الاتحاد السوفياتي على اساس المبـدأ التالى : « من كل انسان حسب قدرته ولـكل انسان حسب عمله . »

وهذا معناه ان العمال يتناولون اجورهم كل حسب كفاءته ونشاطه اي حسب كمية عمله وكيفية عمله ، ومقدار صعوبة العمل نفسه ايضاً .

جميع العمال يتناولون اجرة متساوية للعمل المتساوي . فالمرأة التي تقدم مقـداراً من العمل موازيا لما يقدمه الرجل تتنــاول اجرة مساوية لاجرة الرجل ، وكذلك الفتى الذي يقـدم عملا مساويا لعمل الـكهل يأخذ اجرة مساوية لاجرة الكهل . فالأجرة فى الاتحاد السوفياتى ، هي الواسطة لتوزيع حاجيات الاستهلاك على كل شغيل توزيعاً متعادلا مع نوع عمله وكمية عمله .

زيادة الاجور

غير ان الأجور فى الاتحاد السوفياتى لا تعرف الثبات والوقوف فهي دائما في حركة . وحركتهـا تسير فى اتجاه واحد هو الصعود ولا تعرف الهبوط ابداً . فهي ترتفع دائما وبدون انقطاع . ولاجل ذلك يكفي ان نعرف ان الانتاج فى النظام السوفياتى لا يستهدف الربح بل يستهدف سد حاجات الناس والاجور فى الاتحاد السوفياتى ليس معناها شراء قوة العمال لانتاج الربح ، بل معناها اعطاء العمال مقابلا لما يقدمونه من العمل ، وكلما تقدمت البلاد صناعياً وزراعياً وزادت ثروتها الاقتصادية تزداد اجور العمال بصورة حتمية . والتقدم الصناعي والزراعي مستمر بدون انقطاع وممكن استمراره دائماً . لان نمو الانتاج هناك لا يصطدم ابداً بمقدرة الشراء المحدودة عنـد الجماهير فى البلاد الاخرى. فمقدرة الشراء عند الجماهير في النظام السوفياتى تنمو مع نمو الانتاج ومع زيادة البضائع في السوق

في عام ١٩٣٣ بلغ مجموع الدخل القومى ٤٨ مليار روبل ونصف مليار وارتفع عام ١٩٣٨ الى ١٠٥ مليارات روبل . وهذه الزيادة فى الثروة الوطنية لا تذهب الى جيوب بعض الافراد والمؤسسات بل تذهب الى ايدي الشعب التى انتجها . ومن هنا نرى ان الاجور فى ارتفـاع دائم مثـال على ذلك :

في سنة ١٩٢٤ — ١٩٢٥ كان متوسط اجرة العامل فى السنة ٤٥٠ روبلا . كانت البلاد اذ ذاك فقيرة والنظام السوفياتى في اوائل عهده . فى سنة ١٩٢٨ ارتفع متوسط الاجرة الى ٧٠٣ روبلات فى السنة . كانت البلاد قد ابلت من الجراح التى اورثتها اياها الحرب العالميـة والحرب الاهليـة الداخلية ، واعادت بناء ما خربتـه تلك الحرب وبلغت من جديد المستوى الذي كانت عليـه عام ١٩١٣ ، قبيل الحرب السابقة .

بعد سنة ١٩٢٨ بدأت مشاريع الخمس سنوات واخذ التقدم يجري سريعاً . كان متوسط اجرة العـامل ١٥١٣ روبلا فى السنة عام ١٩٣٣ فبلغ متوسطهـا السنوي ٢٧٧٠ روبلا فى عام ١٩٣٦ و٣٤٤٧ روبلا عام ١٩٣٧ .

وزادت الاجور زيادة هائلة بعد هذا التاريخ ولـكن قد يقول قائل ان الاجور تزاد احيـانا كثيرة دون ان يرافقها ارتفاع محسوس في مستوى حياة العامل ، لان زيادة الاجور تزيد نفقـات الانتاج . وزيادة نفقات الانتـاج تؤدي الى رفع الاسعار بصورة عامة وبالنتيجة الى غلاء المعيشة الذي يحز في نفوس الجماهير العاملة فى كل مكان . غير ان هذا يجري في النظـام الرأسمالي ، لا فى النظام الاشتراكى .

فالامر هذا على العكس من ذلك تماما فى الاتحاد السوفيـاتى . فان ارتفاع الاجور يرافقـه دائماً

ارتفاع اسعار الخضار

اسبابه وكيفية القضاء عليه

لقد اصبحت الخضار مادة لا يمكن الاستغناء عنها فى هذا الظرف نظراً لفقدان معظم المواد الغذائيـة الاخرى وعدم تمكن سواد الشعب من الحصول عليها لغلاء اسعارها وخصوصاً اللحوم والاسماك وجميع المواد الشحمية والزيوت . فطبيعي والحالة هذه ان يتجه الشعب للاستعاضة عن هذه المواد بالخضار اكثر من اي وقت آخر .

ولـكن الخضروات قد ارتفعت اسعارها هي الاخرى ارتفاعا فاحشا فظيعاً اصبح معـه من المتعذر على معظم الناس الحصول على حاجتهم منها .

وحينما نمعن النظر في اسباب هذا الغلاء نراه مفتعلا من قبل نفر ضئيل من الكومسينجية الذين اصبحوا المتحكمين بالفلاح المنتج لهذه المواد وبالمستهلك ايضاً حتى اصبحت هذه المادة من جملة المواد المحتكرة من قبـل بضعة اشخاص من الـكومسينجية فى كل بلد .

ولقد ادت هذه الوضعيـــة الى خلق شعور الاستياء والتذمر بين افراد الشعب وخصوصاً الفقراء الـكادحين مما حدا بالمجالس البلدية الى بحث هذه المسألة فى اجتماعاتها ومؤتمراتهـا ، هى والغرف التجارية ، ورفع الاقتراحات للحكومة ولـكن حتى الان لم تتم اي خطوة اتخذت فى هذا الشأن الخطير ولا يزال سواد الشعب يكاد يكون محروما وغير قادر على الحصول على حاجته الضرورية منها . والخروج من هذه الحالة السيئة والقضاء على هذا الغلاء والربح الفاحش الذي لا يعود منه شيء على الفلاح الـكد المنتج ، ولتوفير حاجة الشعب والبلاد من الخضار باسعار تتلائم ومقدرة المستهلك الفقير على الشراء وقمع اسباب الشكوى والتذمر من جذورها نضع هذه الحلول بين يدى المسؤلين من رجال الحكومة ودائرة التموين ومجالس البلديات والغرف التجارية ونلفت لها نظر الشعب وندعوه لمطالبة الحكومة والمسئولين بتنفيذها :

١) ان يلغى احتكار الـكومسنجية على الخضار وتحكمهم فى الفلاح والسوق مع الغاء ضريبـة المزاد (الدلالة) وتحديد ربح الـكومسنجي من المبيعـات بان لا يزيد على خمسة بالمائة ، هذا لاننا متأكدون بان حصة الـكومسنجي لا تقل عن الثلاثين فى المائة من ثمن السلعة المباعة يحصلهـا من الفلاح .

٢) تخصيص سيارات شحن من قبل الحكومة باسعار معقولة تتجول على القرى المنتجة للخضار وتوريدها لاسواق المدن الـكبيرة وبهذه الوسيلة تحرر الفلاح من تحكم اصحاب سيارات النقل الذين يتقاضون من الفلاح اجراً باهظاً لنقل محصوله للاسواق وبهذا يحررونه ايضاً من سيطرة الكومسنجية الذين يملك اغلبيتهم سيارات نقل يرغمون الفلاح عن طريقها بان يكون متعلقاً بهم

٣) ان توزع الحكومة على منتجي الخضار من الفلاحين صناديق (سحارات) وسلال واكياس لتعبئة خضارهم ، لان صعوبة الحصول على الصناديق والسلال والاكياس يجعل الكومسنجي الذى يملك كميات كبيرة منها متحكما بالفلاح .

٤) تمنح الحكومة للفلاحين منتجي الخضار قروضا زراعية تمكنهم من استغلال اراضيهم كلها استغلالا وافيا وان توزع عليهم الشتل الجيدة .

بمثل هذه الحلول يمكن ان تنتهي ازمة الخضار التي ضج منها الناس اى ضجيج فاصبحت اسعارها لا تطاق ، وما هذا الارتفاع كما ذكرنا الا منشأوه الكومسنجية المستغلين .

فنحن نأمل من المسئولين الذين ذكرناهم سابقا ان يعيروا هذه الاقتراحات ما تستحقه من الاهتمام .

ابداً هبوط عام في جميع الاسعار . وقد يبـــدو هذا الامر غريباً وبعيد التصديق . ولـكن نظرة جدية الى طبيعة النظام السوفياتى من الوجهـــة الاقتصادية تكفي لفهم هذا الامر والاقتنـاع به . قلنـا ان غاية الانتـاج في النظام السوفييتي ليست الربح بل سد حاجات اعضاء المجتمع . فكلما تقدمت البلاد صناعياً وزراعياً وكثر عدد الايدي النشيطة وعدد الالات في البلاد نمت الثروة العامة وتكاثرت وليس في الاتحاد السوفياتى افراد يستأثرون بزيادة الثروة فيضعونها في جيوبهم او فى بنوكهم بشكل ارباح . بل ان هذه الزيادة في الثروة تعود الى الشعب نفسه الذي خلق بعمله هذه الثروة . ومن هنـا تنتج زيادة الاجور بصورة مطردة . وزيادة الثروة معناها من جهة اخرى زيادة كمية المنتجات الصناعية والزراعية هى نتيجة ارتفـاع انتاجية العمل الذي يؤدي بدوره الى تخفيض نفقات الانتاج . فادخال الالات الزراعية الى القرية وتعميمها واتقانها واستعمال الاسمدة وتعميم الري كل ذلك يؤدي الى زيادة مساحة الاراضي المزروعة وتخفيض نفقات الانتـاج والى زيادة المنتوجات وزيادة انتاجية العمل فتكثر المحصولات الزراعية ويصير بالامكان تخفيض اسعارها .

وادخال الالات الحديثـة العصرية في المعامل وتعميم انتشارها ومهـــارة العمال في ادارة هذه الالات واتقانها يؤدي الى زيادة انتاجيـة العمل وبالنتيجة الى تخفيض نفقات الانتـاج وهنا ايضاً يصير بالامكان تخفيض اسعار المواد المصنوعة فى سنة ١٩٣٧ كان الانتـاج الصناعى فى الاتحاد السوفييتي اعلى عشر مرات مما كان عليه عام ١٩٣٣ فى حين انه لم يزد فى البلدان الاخرى سوى مرة ونصف المرة فى المدة نفسها .

. . .

« صوت الشعب » تعبر عن رأى الشعب وتعمل على تحقيق مطاليبه فساعدوا بنشرها وترويجها

« بقية المنشور على الصفحة الثالثة »

النظام الهتلري وتبينت لها حتمية انكسار المانيا يتحول اهتمامها بالاتحاد السوفياتي الى عطف وتأييد. وتزداد ثقة بالخير العميم الذي تناله قضيتنا الوطنية من انتصار الاتحاد السوفياتي وانكسار المانيا

اما « المتخوفون » من النصر، اولئك الذين يقولون هنا وهناك، ان النصر على المانيا لا يفيد قضية حرية العرب، لان روسيا ستخرج منهوكة القوى من الحرب، وسيؤدي ذلك الى تقوية العناصر الرجعية فى الدنيا، فان دعايتهم هذه التي يرمون من ورائها الى وقف تيار العطف العربي على جبهة الحرية، تكذبها وقائع الحرب في الجبهة السوفياتية، تكذبها انتصارات حوض الدون الاوسط، يكذبها سقوط كوتلنيكوفو، يكذبها تطويق ميليروفو، وتهديد روستوف، تكذبها المعارك الدائرة الظافرة حول رجيف وفيلكي لوكي

وليس من ريب ان العناصر الرجعية، والقوى الاستعمارية التي استفادت، وتستفيد من الحرب فى بلادنا وفى خارج بلادنا ستحاول ايضا ان تستفيد من النصر. ولكن هذه العناصر نفسها، او العناصر الابعد نظراً من غيرها، بين القوى الرجعية اصبحت مقتنعة ان الشعوب بعد هذه الحرب ستطلب ثمن ما قاسته من ويلات واهوال واحزان، وما بذلته من ارواح ودماء وقيم. ولن يكون من السهل حمل هذه الشعوب على ان ترضى بان تحكم وتساس كما كانت تحكم وتساس من قبل.

ان عام ١٩٤٣ يحمل الى الدنيا ثقة اقوى باقتراب النصر واملا اقوى بمستقبل احسن.

اما « المتربصون » وغيرهم من ذئاب السياسة القدماء الذين يتحفزون للعودة الى ميدان السياسة بالطرق القديمة والذهنية القديمة، فهم مخطئون جد مخطئين، مهما كانت القوى التي يأملون الاستناد اليها او الاستعانة بها. واذا كانوا هم لا يشعرون او لا يريدون ان يشعروا، ان انتصارات الجيش الاحمر قد خلقت اشياء جديدة فى نفوس الجماهير، وان انكسار المانيا سيخلق اشياء جديدة اكثر وابعد اثراً، فان الشعب يزداد شعوراً بهذه الاشياء ووعياً لها.

ولذلك يواجه المناضلون العرب الواعون عام ١٩٤٣ وهم اشد ما يكونون ثقة بمستقبل الديموقراطية العربية فى لبنان وسوريا، وامضى ما يكونون عزيمة وجرأة في تقوية الحركة الديموقراطية وتوسيعها.

فكل مناضل عربى واع عليه الان اكثر من اي وقت آخر، واجب اساسي وحيد: هو توسيع الحركة الديموقراطية العربية وتقويتها، فذلك هو الضمان الوحيد للاستفادة من النصر وجعل عروبة الغد ارقى واسعد من عروبة الامس.

فرج الله الحلو

« عن جريدة صوت الشعب البيروتية »

انتصار عظيم

يحرزه عمال سكة الحديد فى حيفا

اضرب عمال الورش التابعة لسكك الحديد في حيفا عن العمل، واستمر الاضراب ثلاثة ايام وانتهى بنجاح تام للعمال.

لجأ العمال للاضراب، بعد ان جربوا كل الوسائل مع الادارة لتلبية طلباتهم الحقة، فشكلوا الوفود وارسلوا العرائض دون طائل وكان جواب الادارة دائما وابداً:

« سننظر بطلباتكم! انها تحت البحث! لقد ارسلت للسكرتير العام) وهلم جراً من اجوبة مطاطة.

لقد اوجد سلوك الادارة بعدم اعتنائها بالعمال وطلباتهم الحقة استياء عاما بين العمال فلم يروا بدأً من اعلان الاضراب فاعلنوه وانتخبوا لجنة منهم لكى تشرف على الاضراب وتديره؛ فقامت اللجنة بواجبها احسن قيام.

ولقد امتاز هذا الاضراب عن غيره بتعاون العمال ووحدتهم التامة التى شملت العمال من عرب ويهود وذلك بفضل ادراك العمال ووعيهم وحسن ادارة لجنة الاضراب الشىء الذي ضمن للعمال النجاح التام فى نضالهم من اجل تحسين حالتهم.

فبعد مرور ثلاثة ايام على الاضراب وافقت الادارة مبدئياً على اجابة طلبات العمال وطلبت منهم ان يشكلوا وفداً لمقابلة السكرتير العام لحكومة فلسطين وبحث طلباتهم معه. فتشكل الوفد وذهب للقدس وحينما اجتمعت بالسكرتير العام اخبرهم ان وزير المستعمرات قد وافق على زيادة اجورهم فرجع الوفد يحمل هذا النبأ السار الى العمال المنتظرين نتيجة المقابلة. فنحن نهنيء عمال السكة بانتصارهم فى نضالهم وندعوهم بان يحافظوا على الوحدة التى هي سر نجاحهم وانتصارهم

على المسؤولين تنظيم نقل العمال

كثرت في المدة الاخيرة حوادث الدهس بين العمال اثناء نقلهم لمحلات عملهم ومنها الى بيوتهم بشكل مزعج يجب ان يهتم له المسئولين المشرفين على هذه الاعمال. ونحن لا نعتقد بانه لايوجد هناك حلا لمشكلة ازدحام العمال على السيارات بهذا الشكل الذى نراه الان.

ان العامل حينما ينتهي من عمله فى الساعة الرابعة والنصف مساء يسعى بكل جهده ان يصل الى بيته عاجلا كى يتمكن من شراء لوازمه قبل ان تقفل الحوانيت لذلك هو يحاول ان يتسلق السيارة المعدة لنقله خوفا من الانتظار الذي يستمر احيانا ساعة او اكثر وهذا هو سبب الازدحام وسبب حوادث الدهس.

ان هذه الحالة يجب ان تنظم اما فى زيادة عدد السيارات او بتنظيم العمل بشكل يحول دون هذا الازدحام وذلك ان يبدأ العمل مثلا فى الساعة السابعة صباحا وينتهي في الرابعة مساء لقسم من العمال وفى الساعة السابعة والنصف حتى الرابعة والنصف للقسم الاخر. وهكذا يمكن تلافي مسائل الازدحام والدهس والتأخر عن العمل.

. . .

زاوية التموين

مفاجأة لا تسر!

بينما كان سكان لواء الله مطمئنين نوعا ما لحصولهم على الطحين الكافي اذ جعلت الحكومة حصة الفرد ثمانية اواق في الاسبوع وكان من جراء ذلك ان قلت حاجة المستهلكين للسوق السوداء فاصبح تجار هذه السوق يخافون على بقاء محصولهم عندهم فيكون مصيرهم الخسران فاضطروا الى انزال كيات وافرة من الدقيق الى السوق . وبذلك هبط السعر حتى اصبح لا يزيد عن اسعار الحكومة احيانا . فاصبح العمال والفقراء يستطيعون سد عوز عائلاتهم وكانوا مطمئنين . واذا بامر صادر يقضي بتقليل حصة الفرد الى خمسة اواق واربع اخماس الاوقية في الاسبوع الشيء الذي جعل الاستغلاليين اصحاب السوق السوداء يحتفظون بما لديهم من طحين لثقتهم بان الشعب مضطر الى شرائها لقلة الطحين المخصص له فارتفع السعر مرة اخرى لدرجة لا تطاق ، فكان عمل دائرة المؤن هذا وسيلة جيدة لمساعدة الاستغلاليين بدلا من مكافحتهم .

ان الشعب متأكداً ان في البلاد كميات وافرة من الطحين وان لدى الحكومة امكانيات لزيادة حصة الفرد الى عشرة اواق في الاسبوع . وهذا هو الحد الادنى الذي يمكن للانسان ان يسد حاجته بها خصوصاً وكثيراً من المواد الغذائية الاخرى التي كانت تسد فراغا يحدثه الخبز قد اختفت من الاسواق منذ مدة طويلة او ارتفع اسعارها لدرجة اصبح العامل والفقير لا يستطيعان شراء هذه المواد ، كالرز والبطاطا ومواد كثيرة اخرى . اذن فكيف يعيش هذا الشعب المسكين اذا كانت الكمية المعطاة له من الطحين في الاسبوع لا تكفيه؟ الجواب على ذلك جلي واضح . سيضطر الى الشراء من السوق السوداء غصباً عنه فيكون عمل الحكومة اذا مساعدة الاستغلاليين ولكنها ما فتئت تقول « كافحوا لاستغلاليين » .

يظهر ان دائرة المؤن نسيت او تناست بان حاجة الشعب الى السوق السوداء اكبر مشجع للاستغلاليين وان للضرب على ايديهم يجب على دائرة المؤن ان تنزل كميات وافرة من المواد الغذائية للاسواق وبذلك يتلقى الاستغلاليون اكبر ضربة اذ يضطرون لا تزال ما خزنوا للاسواق باسعار تجارية اسعار الحكومة ليتمكنوا من تصريف بضاعتهم التي خافوا عليها التلف . فنحن والحالة هذه نتقدم للحكومة طالبين ان تزيد حصة الشخص الواحد الى عشرة اواق في الاسبوع بدلا من الخمسة والاربع اخماس . كما اننا لا نشك ان لدى الحكومة كميات وافرة من الطحين تكفي لاجراء مثل هذا التعديل وتزيد .

قد يظن بعض القائمين بشؤون التموين في فلسطين ان لدى الشعب كميات وافرة من الطحين مخزونا اذاً فقلة الطحين في الاسواق تجبرهم على اخراجه . نعم ان هنالك اناس يخزنون كميات وافرة من الطحين ولكنهم الاغنياء وكبار الملاكين فقط وهؤلاء هم الذين يجب مكافحتهم اما الفقراء والعمال لا يستطيعون شراء القمح من السوق السوداء وليس لديهم طحيناً مخزونا اذاً ماذا يعملون ؟

اننا نرجو من دائرة المؤن ان تهتم بسواد الشعب وان تضرب على الاستغلاليين بامداد الشعب بالكميات التي يحتاجها فهو انئذ لا يضطر ان يرتمي تحت رحمة الاستغلاليين ويصبح في غنى عنهم فتسددون والحالة هذه ضربة قاضية الى الاستغلاليين .

عمال الجيش في حيفا ينظمون أنفسهم

اجتمع لفيف من عمال الجيش في حيفا بدار جمعية العمال العربية الفلسطينية ونظموا لهم نقابة رسمية في الجمعية المذكورة .

وقد حضر هذا الاجتماع عدد كبير من العمال يمثلون جميع الكمبات . وتكلم في الاجتماع عدداً من العمال عن حالتهم السيئة التي وصلوا اليها من جراء ضئالة اجورهم بالنسبة لهذا الغلاء الفاحش وعدم مساواة اجور العمال العرب باجور العمال اليهود .

واشاروا الى المساعي التي قامت بها اللجان في في محلات العمل بمساعدة نضال الشعب فيما يختص بزيادة الاجور وصرف علاوة غلاء المعيشة وفتح كنتينات للعمال قرب محلات العمل تبيع المواد الغذائية للعمال باسعار معقولة ومساواة اجور العمال العرب بالعمال اليهود وعدم الطرد والخصم بدون مبرر الخ ...

ورغم الجهد الكبير الذي بذله العمال بواسطة لجانهم للحصول على علاوة غلاء المعيشة لم يحصلوا الا على علاوة ضئيلة تتراوح بين ٣٠ ــ ٥٠ ملا الشيء الذي لا يمكن اعتباره زيادة في هذا الظرف الذي اصبح فيه رطل البصل مثلا بـ ٢٥٠ مل . اما بقية الطلبات فلم ينظر بها .

ولقد انتهى الاجتماع بالموافقة على بقاء اللجنة التحضيرية التي اعدت هذا الاجتماع واعتبارها اللجنة الادارية للنقابة .

واللجنة مشكلة من اثنى عشر شخصاً يمثلون جميع الكمبات .

تاجر المفرق

ان ما يهم الطبقات الفقيرة في هذه الاونة هو كيفية الحصول على قوتهم اليومي. نعم ان هذه مشكلة المشاكل في الوقت الحاضر . نقول مشكلة المشاكل لان الحرب قد سارت في عامها الرابع وكلما طال امدها كلما تعقدت هذه المشكلة الحيوية .

عندما نقول الطبقات الفقيرة نعني العامل ، والفلاح الفقير وتاجر المفرق والموظف الصغير . ان هؤلاء تضرروا بسبب هذه الحرب ، تضرروا لان الاسعار قد زادت ٢٠٠ بالمئة واما مدخولهم فقد بقي متجمداً او زاد زيادة بسيطة لا تتفق مع زيادة الاسعار . ان دخل هؤلاء الاشخاص اصبح لا يفي بحاجاتهم الضرورية فهم سائرون في طريق الفاقة والانهيار الجسدي لعدم تمكنهم من تغذية اجسادهم .

بينما نرى ان طبقة تجار الجملة واصحاب المصانع على مختلف انواعها على عكس الحالة الانفة الوصف فقد ازدادت اموالهم وعظم بذخهم وترفهم مما امتصوه من دماء العمال وغيرهم . ان هؤلاء الاشخاص موصوفون بالطمع ونهب الشعب لقمته وتجريده من كل ما يملك ، فهم اكبر عثرة في سبيل حل مشكلة التموين .

تأثرت الطبقة الفقيرة بجميع القوانين التي سنتها دائرة التموين بعكس الطبقة الرأسمالية التي لم تتأثر البتة بل استعملتها كوسيلة لزيادة ارباحها واستغلال الشعب واستثمار مجهوداته . فقد اصدرت دائرة التموين مثلا تحديداً لاسعار بعض السلع والذي يبيع هذه السلع هو تاجر المفرق الذي لا يعطى سوى كمية محدودة لا تفي بحاجة زبائنه . فيطلب هذا من التاجر الكبير ان يعطيه زيادة عن تعيين دائرة المؤون لاطعام زبائنه فلا يعطيه باسعار الحكومة بل يبيعه تلك السلع بزيادة فاحشة . ففي هذه الحالة يضطر بائع المفرق ان يبيعها باسعار عالية برغم زهيد حتى يتمكن المستهلك من شرائها . مثلا السكر والخبز والمستهلك في غالب الاحيان هي الطبقة الفقيرة التي لا تتحمل مثل هذه الاسعار الفاحشة . وكذلك قد يعين القانون سعر سلعة ولكن سرعان ما تختفي من السوق . فما هي التدابير التي تتخذ ضد ذلك لتأمين تقديمها للمستهلكين ؟ طبعاً لا شيء . وبهذه الطريقة يتمكن تاجر الجملة من بيعها في الاسواق السوداء باسعار باهظة .

قد يضبط التاجر الصغير يبيع في الاسواق السوداء فيثقل كاهله بالجزاء الفادح الذي يكون في بعض الاحيان سبباً في قتل مادية ذلك المسكين الذي دفعه القانون لان يتاجر في السوق الاسود . اما تاجر الجملة الذي يخفي البضاعة ويتصرف بها كيف شاء فهو في مأمن من العقاب ، يضاف الى هذا رداءة البضاعة التي تباع بهذه الطريقة . اذاً تاجر الجملة يستعمل تاجر المفرق لالتقاط الكستناء له من النار ، فهو يحرق اصابعه ليقدمها لمستأجره

فيا ايها التاجر الصغير لا تفعل ذلك بل ساعد على الضرب على يد هؤلاء المستغلين فانت مستغل وآلة في يد تاجر الجملة او صاحب المعمل لذلك يتوجب عليك ان تخدم مصلحتك ومصلحة شعبك بان لا تطاوع هذا التاجر المستغل ، فانت فريسته فانت مثلك مثل ولد صغير السن ارسله شخص بالغ ليسرق ويعود عليه بالسرقة . اذاً انت آلة ، فمن يرضى لنفسه ان يكون آلة تسير بلا ارادة ؟ كما ان القانون يعاقب كل من حمل شخصاً اخر على السرقة . فنحن نطالب بسن قانون كهذا يعاقب المستغلين الاصليين لانهم هم الفاعلون الاصليون ولولاهم لكانت السلع تملأ الاسواق طولا وعرضاً فيا تاجر المفرق اجعل شعارك : « سوف لا اكون آلة للسرقة »

نطالب الحكومة بان تضرب بيد من حديد على ألد اعداء الشعب — تجار الجملة واصحاب المصانع — لتعلمهم كيف يحترموا القانون ، وكذلك نطالبها بان تقوم دائرة التموين نفسها توزيع جميع السلع على تجار المفرق ليتمكنوا من ايصالها الى الشعب . ونطالبها اشاعة مصادرة جميع المواد الغذائية الضرورية كالارز وغيره من الاغنياء وتوزيعها على الشعب . فان في البلاد كميات وافرة منها وتكفي لاجل طويل . فاذا لم يكن ذلك ممكنا نطلب استيراد هذه السلع من خارج البلاد وتوزيعها على بائعي المفرق . فان هذا امر ميسور حيث ان جميع السلع التي نحتاجها يمكن الحصول عليها من البلاد العربية المجاورة ، فمثلا يمكن استيراد الارز من مصر والحنطة من سوريا . ان مصر قدر منتوجها في الارز هذه السنة بـ ٥٠٠ مليون كيلو وسوريا كذلك تنتج مقادير هائلة من القمح .

الاجتماع الاول

لعصبة الدفاع عن ارمينيا السوفياتية

عقدت عصبة الدفاع عن ارمينيا السوفياتية اجتماعا في حيفا ، بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لتأسيس الجمهورية الارمنية السوفياتية ، حضره ٦٠٠ شخص من الارمن والعرب . وقد ضم الاجتماع عدد من رجال الدين ونخبة من الادباء وعدد كبير من العمال واصحاب حرف مختلفة وقسم من السيدات .

وقد اجاد الخطباء من رجال الدين والادباء والعمال في وصفهم الرائع لبطولة الجيش الاحمر وتطور ارمينيا تحت ظل النظام السوفيتي من جميع النواحي ، الصناعية والثقافية والزراعية واشادوا بتعلق الارمن بالوطن السوفياتي الذي نشر السلام والمحبة والآخاء بين جميع الشعوب وقضى على المذابح والبغضاء التي كانت تحدث بين الارمن والقفقازيين الذي كان يسببها ويثيرها النظام القيصري . وقبل انتهاء الاجتماع اعلن الاكتتاب لمساعدة الجيش الاحمر فتبرع المجتمعون بـ ٤٥٠ جنيها . وارفض الاجتماع والجميع يثنون ثناء عاطراً على الخطباء ومنظمي الاجتماع .

وعقد اجتماع لنفس الغاية في مدينة القدس تبرع فيه المجتمعون بـ ٤١٠ جنيهات ولا يزال التبرع سائراً في طريق النجاح .